

شرح كتاب خلق أفعال العباد (01) الشرح الأول - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. وصلی الى صفحة ست مئة وسبعة وعشرين. من الكتاب من کلام كتاب البخاري رحمة الله خلق افعال العباد. واليوم يدخل الامام رحمة الله في الموضوع الذي مهد له بما تقدم من اثبات ان آآ القرآن کلام الله غير - [00:00:20](#)

مخلوق وان افعال العباد مخلوقة والان يدخل في قضية هل الفاظ العباد اذا تلو القرآن هل الالفاظ ذاتها مخلوقة هذا الذي اراد ان يقرره وحکى فيه مذهب اهل السنة والجماعة. ولذلك - [00:00:50](#)

آآ قال رحمة الله تفضل قال باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا من الحاضرين. قال البخاري رحمة الله تعالى. قال ابو عبد الله فاما ما احتج به عبد الله هو - [00:01:16](#)

بخاري الناسخ لما او الراوي قال قال ابو عبد الله وهذا كثيرا تجده في سوء في صحيح البخاري او في غيره من في آآ سنن الترمذى قال ابو عيسى قال كذا. قال ابو عيسى حديث حسن صحيح ونحو ذلك - [00:01:36](#)

وفي كتاب الام للشافعى لان الراوى هي كتبه لكن الراوى آآ يكرر الاسم آآ المصنف لفصل الكلام عما قبله. نعم قال ابو عبد الله فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعى كل لنفسه فليس بثابت كثير من اخبارهم - [00:01:56](#)

وربما لم يفهمه دقة مذهبة. هذا هو. يقول الفريقان الذين منهم من قال الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة ومنهم من قال الفاظنا بالقرآن مخلوق لا اترك الرسالة ما هي عليه ايوه خمسة ايه بس كذا مناسب - [00:02:26](#)

ولا مزعجتكم؟ الفريقان الذين انتسبوا الى السنة غير الجهمية انتهى من الجهمية والقدريه بانواعها الان يتكلم في المنتسبين الى الامام احمد. ومنتسبين الى اهل الحديث. ومنهم من قال اه كل اه يقول - [00:02:56](#)

منهم من يقول الفاضل وتلاؤاتنا ليست مخلوقة لان القرآن غير مخلوق. ويقولون هذا مذهب عبد الله ومنهم من يقول لفظي بالقرآن مخلوق مطلقا دون تفصيل. وهذا يشمل ان القرآن مخلوق. بدون تفصيل. فهذا ايضا لا ينسب الى ابي عبد الله ولا الى السلف - [00:03:26](#)

ولذلك قال فكثير فاما ما احتج به الفريقان لمذهب احمد ويدعى كل لنفسه يعني يقول كل انا على مذهب احمد عن الامام احمد بن حنبل لانه امام اهل السنة. فليس بثابت كثير من اخبارهم. اولا الحجج التي احتجوا بها من النصوص. التي او الادلة - [00:03:56](#)

كثير منها ضعيفة. وكثير منها وبعضا لم يفهموا کلام الامام احمد. ولذلك بعض الجهال بمذهب الامام احمد في الصفات والاسماء الف كتابا سماه عقيدة الامام احمد. واذا نظرت فيه واذا به التأويل المحسن التأويل الجهمي - [00:04:16](#)

لكنه بفهمه وهو ومن ينتسب الى الحنابلة رزق الله التميي واصحابه وبعضا من ينتسب وبعضا من ينتسب وبعضا من ينتسب وكله كلامه كذا اخطأوا قال الامام احمد وكذلك عارضهم قوم اخرون بالغوا وغالوا وكل هذا - [00:04:36](#)

ليس ثابتا عن الامام احمد رحمة الله. ذكر في الحاشية قال الفريق الاول اللغطية المثبتة الذي الذين يزعمون انه كان يعني الامام احمد يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق. وانه على ذلك استقر امره. وهذا قول من يقول التلاوة هي المطل - 00:05:06

القراءة هي المقوء. نسبوا للامام احمد انه يقول لفظ بالقرآن غير مخلوق. وهو لم يقلها الامام احمد. لماذا؟ لأن الامام احمد قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي. فقالوا اذا الامام احمد يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق - 00:05:26

وهو لم يقل هذا. قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جاهم. لأن الجهمية لما كانوا يصرحون بان القرآن مخلوق اه دمغوا بالسنة وانكشف امرهم وال الخليفة المتوكل نصر السنة وقال ان كل من يقول القرآن مخلوق - 00:05:46

آآ ادب وعزل ان كان قاضيا او كذا وادب رفع المحنۃ ونصر السنة ونصرها. فعند ذلك ماذا صنع الجهمية؟ غيرروا العبارة وقالوا لفظي بالقرآن مخطوب. وهم يقصدون هذا الذي يقرأه - 00:06:06

القرآن فماذا قال الامام احمد لما ظهرت هذه قال من قال لفظي بالقرآن واجعني لماذا ما يقول الذي قال السلف ويصرح يقول للقرآن غير مخلوق؟ لماذا يفر الى ذلك؟ هذا الذي كان يربده الامام احمد - 00:06:26

فاما صار بعضهم يقول لفظي بالقرآن اتي اخرون وقالوا لفظي بالقرآن غير مخلوق قالوا الامام احمد يقول لا تظيبوا القرآن من قال لا تظيبوا القرآن مخلوق فهو جامي. اذا ماذا نقول؟ حتى نخرج من الجميع نقول لفظي بالقرآن غير - 00:06:46

فقال من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. ينال الشيء لم لم يقله السلف. سر على طريق السلف. ماذا يقولون السلف القرآن كلام الله غير مخلوق بس. فما كان يدقق هذا التدقيق الامام احمد. البخاري - 00:07:06

رحمه الله لما ظهرت هذه الامور صرخ المسألة وبين مذهب الامام احمد بدقة في هذا الكتاب. فهنا ماذا الفريق الاول يقولون الذين يزعمون انه يعني الامام احمد كان يقول لفظ بالقرآن غير مخلوق. مع انه صرخ قال من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو - 00:07:26

مبتدع ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي طيب والفريق الثاني قال اي نعم الفريق الاول يقول انه كان يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق وانه على ذلك استقر امره وهذا قول من يقول التلاوة هي المتن والقراءة هي المقوء. التلاوة التي تنتلوها هي القرآن. بعينه. الصوت هذا هو - 00:07:46

القرآن بعين نقول لا. القراءة غير المقوء والتلاوة غير المطل. القراءة هي فعلنا والمتن هو كلام الله. قراءة فعلنا والمطل هو كلام الله كما قال الامام البخاري قراءتنا من افعالنا وافعالنا مخلوقة والقرآن كلام الله غير مخلوق - 00:08:16

هذا التفصيل واراهم لكتهم مع ذلك الذين كانوا تشعروا من هذا القول ونصروه ويدعوا للبخاري وقالوا احمد يقول بقولنا. افتروا عن الامام عليكم السلام افتروا على الامام احمد يقول احمد يقول بقولنا هو غير صحيح. وما اكثرا ما ينسب الى الائمة اشياء لم يقولوها. كل ذلك ايش - 00:08:36

لاجل تزيين باطله. مثل ما الرافضة ينسبون الى علي ابن ابي طالب ذريته اشياء لم يقولوها من الكفر والصراع. كل لاجل ان يزيينا ضلالتهم وهكذا الفريق الثاني يعني من الذين قال لهم اللغطية النفاذه الذين يقولون الفاظنا الفاظ القرآن العربي الذي سمع من الرسول - 00:09:06

الذين يقولون اه نعم هم اللغطية النفاذه الذين يقولون التلاوة والقراءة مخلوقة. ويقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة ومرادهم التلاوة والقراءة نفس الفاظ القرآن العربي الذي سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم والمتن المقوء عندهم هو المعنى القائم بالفهس وهو غير مخلوق وهو اسم للقرآن - 00:09:36

هذا الطائفه الثانية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق ويقصدون هذا الذي تلي. وهؤلاء قوم انتسبوا الى احمد وام ليسوا على مذهبها. وانتسبوا الى السنة وهم ليسوا على عليها. وهم الذين يقولون القرآن - 00:09:56

كلام الله هو القائم بنفسه عز وجل وهذا الموجود بين ايديينا انما هو من تلاوتنا وهو من تعبيرنا عبر عن ابي العربية فهو قرآن ونعبر عنه بالسريانية فهو انجيل. وان عبر عنه بالعبرانية فهو توراة. وهذا قول - 00:10:16

ضلال ايضاً هذا القرآن هو كلام الله والله فرق بين التوراة والإنجيل والقرآن. فرق فيها المهم ويقولون هذا القرآن عبارة عن كلام الله
كالاشاعرة قالوا هذا الكلام، وليس هو الكلام - [00:10:36](#)

عبر به جبريل تعبيراً وعبر به محمد صلى الله عليه وسلم تعبيراً كتعبير المترجم بين في اللغات يغير اللغة يعبر بتعبير آخر قالوا هي
تعبيركم تعبير المترجم بما في بين لغتين نقلنا من لغة إلى لغة وهذا كله ضلال والكل - [00:10:56](#)

قاله حكاية عن كلام الله. والمعنى يعني متقارب. وهؤلاء نسبوا أنفسهم إلى الإمام أحمد فذهب معهم جمّع كبير من ينتسبون للإمام
أحمد. من الحنابلة. وهذا ماذا يقول البخاري؟ يقول كل من هذا كل يدعوه لنفسه. كل يقول - [00:11:16](#)

تبع أحمّد. كل منهم يقول أنا تبع لأحمد. حتى منهم كما ذكرت لكم التمييّز هذا رزق الله أبو محمد واله على مذهب الأشاعرة وليسوا
على مذهب الإمام أحمّد ومع ذلك وليس - [00:11:36](#)

على مذهب أهل الحديث يصنفون في العقائد ويقولون هذه عقيدة الإمام أحمّد وطبعت على أنها عقيدة الإمام أحمّد حتى إن البيهقي
رحمه الله أخذها وروها عن هؤلاء على أن هؤلاء من أصحاب الإمام أحمّد مثل ما ينقولون أقواله في الفقه ويصنفون في الفقه عن عن
مذهبهم صنفوا في العقيدة - [00:11:56](#)

فأخذها البيهقي وحكي في كتبه عن الإمام أحمّد أشياء على أنها مذهب بناء على قول هؤلاء بناء على قول هؤلاء هذا كله ضلال.
واضل الضلال ان ينسب الى الإمام ما لم يقله. لأن كون الشخص يتبنى قوله - [00:12:16](#)

وينسبه لنفسه ظلالته على نفسه من شاء أن يتبعه على هذه الظلاله أنا يتبع لكن ان ينسبها الى امام من الائمه ويقول هذا مذهب الإمام
أحمد ومذهب الإمام مالك أو مذهب الشافعي أو كذا فيجعل الناس على ضلالتهم - [00:12:42](#)

لأنهم يغترون فيقولون هذا مذهب الإمام مالك وهذا ما حصل الان كثير من ظل واخذ مذهب مثلاً غير مذهب السلف نسبه الى لأن
بعض من ينتحد المذهب الإمام مالك أو مذهب الشافعي أو مذهب الإمام أحمّد على مذهب أهل الضلاله فيصنف في ذلك وينسبها الى
الى امامه - [00:13:03](#)

لذلك ظل كثير من الناس يظنون بعظ كثير من الناس يظنون ان مذهب الأشاعرة هو مذهب الشافعي. أو مذهب الإمام مالك وهذا
صغير صحيح الإمام مالك هو مذهب السلف مذهب الإمام الشافعي ومذهب السلف عقائدهم التي رویت عنهم رواها تلاميذهم
الملازمون لهم. من أكثر ما يكون صريحة واضحة - [00:13:29](#)

لكن ابتلوا بناس تشعوا بهذا وانتسبوا اليهم ولفوا المصنفات في ذلك يغترون يعني تصور مثلاً الإمام مالك قوله صريح قال الاستواء
معلوم والكيف مجهول. صريح والایمان به واجب ومن أقواله رحمة الله عليه من اصلاح ما يكون في السنة - [00:13:49](#)

ومع ذلك من من ينتسبون إليه يقولون لا يجوز أن نقول الاستواء بمعنى استواء غير معلوم. يقول معلومه يقول غير
معلوم وهذا ليس بعيد بل من ينتسب لمحمد صلى الله عليه وسلم يخالف أحاديثه الصريحة. مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم لما -
00:14:15

قال للجاري أين الله؟ قالت في السماء. يأتي من يقول لا يجوز أن تقول أين الله من الذي هنا سأّل وقال أين الله؟ كما في صحيح
مسلم. هو النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا. فلا يستغرب هذا. ولذلك ضل كثير من الناس - [00:14:36](#)

بهذه الأشياء المنسوبة للائمة وهم من عبراء. لكن من رحمة الله سبحانه الله أن هؤلاء الذين جعل الله لهم في الدين الإمام الاربعة
البخاري وأئمّة الدين في العموم أن عقائدهم التي صنفواها أو أملوها على أصحابهم - [00:14:53](#)

أو حكاهما عنهم أصحابهم الملازمون إنها موجودة مثبتة وإن ما سوى ذلك ليس صحيحًا ثابتًا هذى من رحمة الله بالامة لأن الامة تقتنى
بائمة وجعل الله هؤلاء الائمة القبول ولذلك أصحاب الإمام مالك صنفوا في هذا الذين على السنة مذهب الإمام مالك واصحابه على -
00:15:12

سنة نحو خمس قرون نحو خمس قرون وهو منتشر مشتهر بالسنة حتى أنه ذكر تاج الدين أنه مذهب الإمام مالك ما
كان فيه معزولة. لكن بعد خمس قرون تقريباً دخلت فيه بعض الأشاعرة - [00:15:37](#)

دخل فيه الاشاعرة بسبب انهم رحلوا من من الاندلس والمغرب ورحلوا الى المشرق فتتلذمذ الابن العربي وتتلذمذ الباقي على اه الغزالى وعلى الجوييني ادركوا هؤلاء تلمذوا عليهم فدخلوا في مذهب الاشاعرة لانه كان هناك - 00:15:56

الباقلاني من اهل بغداد وباقلاني مالكي في الفقه ودخل في الاشاعرة تتلمذ على هؤلاء على ابن فورك دخلت فيهم والا فلا زالت على السنة وهكذا وذلك رسالة ابن ابي زيد المعروفة المشهورة الرسالة مقدمتها فيما يعتقد من الديانات - 00:16:23

اصول الديانات من احسن ما من كتب اهل السنة في ذلك. وصريحة واظحة في العقيدة السلفية. وذلك كثير من ابتنوا بمذهب الاشاعرة او مذهب كذا اذا اتوا يشرحونها يضطرون الى - 00:16:55

تبديلها وتحريفها خلاف ما يقرره ائمة المالكية. كذلك الحنابلة الذين لا يريدون هذا يضطرون الى ان يأتوا غير اقوال الامام احمد من اقوال الحنابلة وينسبونها الى المذهب الحنبلية وهذا لا يصح في العقيدة غير. يعني في الفقه مثلا صارت مدارس - 00:17:15

مدرسة الشافعية مدرسة المالكية المذاهب هذى. فيصير له اصول قد ينسب الى المذهب اشياء ما قالها الامام. مقبولة عندهم لانها مدرسة مذهب حنبلية مدرسة شافعية مدرسة امريكية مدرسة يعني كأصول فقد ينسب الى المذهب ما لم يقوله الامام تخرجا يخرجه لكن يخرجه الفقهاء - 00:17:41

من مذهبها. لكن ان عقيدة تنسب الى مذهبها هذا لا. هذا لا يمكن. ولا يصلح التخرج في هذه المسائل. المهم يقول اه يقول الفريق الثاني هم اللفظية النفاۃ ملفوظة النفواد الذين يقولون النفاۃ يعني يقولون غير مخلوق. الذين يقولون مخلوق غير يعني غير - 00:18:02

كلام الله يقول الذين يقولون التلاوة والقراءة مخلوقة ويقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة ومرادهم تلاوة القراءة نفس الفاظ القرآن. العربي الذي سمع من الرسول صلى الله عليه وسلم والمتن المقرؤء عندهم هو المعنى القائم بالنفس. وهو غير مخلوق - 00:18:36

وهو اسم للقرآن. يعني عندهم القرآن هو معنى عندهم كلام الله والمعنى القائم ان المعنى ليس حقيقة وانما هو شيء معنى مسموع ولا مكتوب انما المسموع عبارة عنه والمكتوب عبارة عنه فهو يقول معنى شيء - 00:18:56

معنا هو الاشياء التي لا حقائق لها انما هي معنوية. وليس و هناك عرض. العرض هو ما يعرض للانسان مثل العلم. العلم الانسان عرض هذا ليس شيئا محتويا بمعنى حسي - 00:19:21

المرظ اذا عرض الانسان هو عرض يعرض له ويذوق. الصحة وهكذا. لكن هناك اشياء معنوية. فيقول هو المعنى القائم بالنفس الالهية وهو غير مخلوق وهو اسم للقرآن. فاذا قالوا القرآن غير مخلوق ارادوا به ذلك المعنى - 00:19:37

وهو المتن المقرؤء عندهم. واما المقرؤء والمسموع المثبت في المصاحف فهو عبارة عنه وهو مخلوق. يكون هذا الذي عندهنا مخلوق لماذا؟ لانه عبارة محمد صلى الله عليه وسلم او عبارة جبريل هذا مراده. ليس هو - 00:19:57

كلام الله القائم في في نفسه المعنى القائم به هذا مراده وهؤلاء يقولون التلاوة غير المتن والقراءة غير المقرؤء والكتابة غير المكتوبة وهي مخلوقة والمتن والمقرؤء غير مخلوق والمعنى القائم بالنفس. وهو غير مسموع فانه ليس بحروف ولا اصوات. ينفونها غير مسموع. لم يسمعه جبريل من الله - 00:20:19

هذا مراده. وبعض متقدمي هؤلاء من اهل العلم والحديث. وليسوا من الجهمية. والبعض هؤلاء الذين يقول ليسوا من الجهمية المحضة. انما وقع في لما نسب هذا القول الامام احمد تشربه بعض الناس. لان لان ابا الحسن الاشعري رحمة الله. لما ذكر عقيدة الامام احمد واهل الحديث في - 00:20:41

مقالات الاسلاميين اجمل الكلام في هذا لم يفصل وقال وبقول ابي عبد الله اقول وله كلام اخر قال القرآن عبارة عن كلام الله. يركب من هذا ان هذا هو مقصود الامام احمد - 00:21:04

الى الامام ابي الامام احمد والامام الاشعري فتركب عندهم ودخلت عليهم هذه لين اخذوها من هنا وهي لم يقلها الامام احمد صريح بل بل دافع بل حارب وقال من قال ذلك فهو مبتدع - 00:21:26

قال وقد اشتملت مقالة الفريقين على حق وباطل. ومع ذلك فقد انتسب كلا الفريقين الى الامام احمد. وجعل قوله هو قل الامام احمد.

لكن البخاري بين سبب الغلط بقوله فليس بثابت كثير من اخبارهم. وربما لم يفهموا دقة مذهبة. صدق رحمة الله. وابن القيم رحمة الله في - 00:21:45

الصواعق المرسلة فصل هذا الكلام في كتابه لجتماع الجيوش الاسلامية كذلك. وحرر هذه المسألة بين مذهب الامام احمد ومذهب البخاري وان مذهب البخاري هو مذهب البخاري ولذلك يقول هنا ايش؟ فليس بثابت كثير من اخبارهم لانه محتاج بأخبار ضعيفة واشياء وارادوا ان يبينوا انها هي السنة والغير صحيح - 00:22:06

ولم يفهموا دقة مذهبة. نعم. تابع الان. اية. بل المعروف المعنى القائم بالنفس هو كلام الله. يقولون معنى كلام الله هو الكلام النفسي. المعنى القائم في نفس الله عز وجل - 00:22:26

وليس مسموعا ولا اه لم يسمعه جبريل هو معنى لانهم يقولون ان الله لا يتكلم. طيب والقرآن الذي سماه الله كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله. قالوا هذا عبارة عن - 00:22:47

كلام الله يسمى يسمى هذا القرآن كلام الله مجازا هذا مراده. وبعضهم قال حكاية كالكلامية. قالوا حكاية عن كلام الله. حكاها جبرائيل. نعم بل المعروف عن احمد واهل العلم ان كلام الله غير مخلوق. وما سواه فهو مخلوق. وانهم كرهو البحث والتنقيط - 00:23:02 عن الاشياء الغامضة. وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الكلام هذا الامام احمد واهل العلم من ذكرهم مما مضى مرة ذكرهم في في الدروس الماضية اهل السنة يقول المعروف عنهم كلام واحد لان القرآن كلام الله - 00:23:27

وانه غير مخلوق. وان من قال للفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. اذا لماذا يحمل لماذا احمد ما لم يقله هذا مراده. قال وما سواه مخلوق ما سوى القرآن فهو مخلوق. ما سوى القرآن فهو مخلوق. سواء افعال العباد اقوال العباد مخلوقة. اصوات العباد - 00:23:47

بعد مخلوق كما مر معنا في الادلة التي اوردها وحشدها في بيان ان نعيش حتى ما جبل عليه الانسان الحلم والاناة الحديثة لمرة قال جبرت عليها قال جبت قال قديما قال قديما. يعني يعني قال الله لها كتبها الله وقدرها في اللوح المحفوظ وقال كن فك فهي مخلوقة. هذا مراده. قال - 00:24:09

وانهم كرهو البحث والتنقيب عن الاشياء الغامضة وهذى منهج السلف من قديم كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود ونهى عن الاغلوطات. الغامض الذي لا يفهم بدقة او يحتمل عدة امور - 00:24:29

كذا لا يتكلمون فيها. لا يفصلون لا تفهم عنه فلذلك كرهو البحث فيها لانها ولانها ما مرت ما سبقت عن السلف فلا يبحثون فيها فلا يبحثون فيها حتى لا يحدثوا شيئا - 00:24:46

لم يقلها السلف لان لو هؤلاء احدثوا شيئا سينأي من بعدهم ويحدث وسيأي من بعدهم ويحدث سيتغير الدين ذلك يبقون الامور على ما جاءت عن السلف. ولا ولا يحدثون - 00:25:05

وكلامهم واضح لكنه دقيق. يحتاج الى من يفهمه وقد اخطأ عليه الامام احمد بعض اصحابه ورووا عنه اشياء وزجرهم عن ذلك وهرجهم لما رروا عنه اشياء - 00:25:22

الا وتجنبوا اهل الكلام والخوض والتنازع الا فيما جاء فيه العلم وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. لذلك حتى في المعاشرة الامام احمد كان يأبى وهو يحسن الكلام رحمة الله يحسن جدا لكنه يزجر عن الخوف فلما صنف احد اصحابه كتابا في الرد - 00:25:38

هذا اهل الكلام امره حرقه ونهاه عن ذلك لانه لو اذن له لانتقل الناس من السنة الى علم الكلام. وانتقلوا من الرد بالسنة والرجوع الى السنة التي امر الله عز وجل بالرجوع اليها فما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول هذا الذي امره - 00:26:02

اذا اصبح يرد الى علم الكلام اذا نقلوا هذا الذي يريد هذا الكلام هذا الكلام ما يريدون الرد الى السنة يريد ان تخاطبهم بالكلام والعقل

منطق وكذا من هذا القبيل. هذا الذي يريدونه. فانت تردهم الى ما يريدون. اذا بحثت معهم فيما يريدون هجرت السنة - 00:26:29

لذلك الامام احمد يناظرونے عند الخليفة ويقول يا امير المؤمنین ائتونی باية من كتاب الله. او بحديث بسنة من حديث رسول الله اقول بها فاذا تكلموا في الكلام سكت. ويقولون انت لا تعرف الا الحديث القرآن والسنة؟ يقول نعم. وهو يعرف وكلامه من رأي كتاب -

00:26:49

في الرد على الجهمية.المعروف كتاب الامام احمد الردع الجهمية. يعرف قدر الامام احمد وعلمه بالكتاب والسنة ومعرفة الجواب الرد عليهم من الكتاب والسنة. لان العالم بالكتاب والسنة لا يحتاج الى غيره. كما قال عز وجل ولا يأتونك بمثل الا -

00:27:10 بالحق واحسن تفسيرا. كل ما اتوا به من شيء من امثال وظرب وجاءت النصوص فيه. العالم بالكتاب والسنة لا يحتاج الى علم الكلام نعم حدثنا؟ حدثنا اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا عمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن ابي -

00:27:30 عن جدي قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا طربوا كتاب الله ببعضه وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه ببعض فلا تطربوا ببعض ما علمتم منه فقولوا -

00:27:50 وما لا فكيلوه الى عالمه. الله اكبر. الله اكبر. كان حديث عبدالله بن عمرو بن العاص. لما خاضوا في في القدر فاخذ بعضهم ينزع بيات

في القدر وبعضهم ينزع بيات فخرج عليهم النبي مغضبا. لأنما فقي في وجهه حب الرمان -

00:28:10 فقال ايهذا امرتم الخوظ هذا قال انما هلك من كان قبلكم بهذا. يعني ايش؟ بالخوظ بهذا. طربوا كتاب الله ببعضه ببعض. اخذوا يأتون بيات يقولون تعارض كذا ولذلك ماذا صنع عمر مع صبيغ بن عشن لما اتى بالبيات قال وماذا والذاريات ذروة -

00:28:29 النازعات غرقا الى اخره ها؟ ضج الصحابة وفرعوا من هذا ما يعرفون هذا الشيء. كان النبي صلى الله عليه وسلم اديهم. فكتب عمرو بن العاص من مصر الجيش الذي يغزو مصر كان فيهم هذا صبيغ ابن عيسى كتب اليهم ان صبيغا احدث عندنا كذا وكذا يسأل عن -

00:28:53

القرآن ورده من مصر الى المدينة. فلما وصل الرجل ومعه الخطاب الرسول ومعه الخطاب قال اين الرجل؟ قال في ظاهر المدينة. قال ادركه فانه ليكن فر او فلت لاوجعنك طربا. فجيء بهم. فلما قال من انت؟ قال انا عبد الله صبيغ ابن عسم. قالوا انا عبد الله عمر ابن الخطاب - 00:29:13

اتضرب كتاب الله ببعضه ببعض الان له الجريد بالماء. ثم كل يوم يضربه بجلده. جلد ليس بالصعب عليهم ان يفسروا له القرآن وان يبيّنوا له الذين اهل القرآن وحملته ويعرفونه -

00:29:39

ليس هذه القضية ليس القضية كل من شخص مبتدع وصاحب شبّهات فتحنا له الباب وقلنا نناظره لا يؤدب فهد ضربه ثلاثة ايام حتى يضربه على رأسه يريد ان يقول اريد ان اخرج وساوس الشيطان من رأسك. اليوم الثالث قال يا امير المؤمنين. هو كشف عن رأسه وقال يظنه محلول. قال لو وجدتكم محلولا -

00:30:03

لضربت الذي فيه عيناك يعني ايش؟ قتلتكم. لان سيم الخوارج التحليق. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم يخرجون. فكان الصحابة ينتظرون خروجهم فعند ذلك قال يا امير المؤمنين ان اردت قتلي فاقتلي قتلا آآ يعني -

00:30:27

سريرا او مريحا او اقتلني قتلا جميلا. وان اردت تأدبي فقد ادبت. كل ما اجد من هذا ثم امر به الى ان يرجع الى الكوفة اهل بلده. وغريه عن الجهاد. حرمته من الجهاد -

00:30:49

اللي يفسد المجاهدين حرمته من الجهاد. وامر ابا موسى قال لا يكلمه احد ولا يجالسه احد ثم مكث سنة كلما يأتي مجلس من مجلس حلقة من حلق العلم في المسجد فروا قالوا عزمه امير المؤمنين -

00:31:06

انه تعميم جاءهم. لا احد يجلس معه. ما هو مثل الان يقول هذا والله معصية وهذا والله امر بكتنا وهذا وش كذا هذا تعنت يا ولی الامر امرهم قالوا هذا تعنت هذا كذا. لا. امير المؤمنين قال لا احد يكلمه ولا احد يكلمه. فما احد يحدثه. حتى دارت عليه سنة -

00:31:28

ذلك اخذ الامام احمد منها ان توبة المبتدأ اذا اعلن التوبة يمهل سنة حتى يعرف صدقه توبته من عدمه سنة في بعض الروايات عن

الامام احمد فجاء بعد سنة وقال يا ابا موسى الى اين اذهب الى الروم - 00:31:51

يعني ارتد وادهب الى لقد ذهب الذي في رأسه يعني وتبت فكتب ما تجراً موسى كتب الى امير المؤمنين يعلمه ان الرجل قد صلحت حاله. فلو اذنت للمسلمين ان يكلموه. فقال ائن للمسلمين ان يكلموه - 00:32:11

كونوا منه على حذر. ايضا لا يكونوا يغترون به خلاص هذا الرجل انتهى صبغ عليه انه كما سماه اهله صبغ صبغ انه محدث صاحب حديث فيكون الناس منه على حذر. فعدد ذلك - 00:32:31

لما خرجت الخوارج جاءه الخوارج وقالوا يا ابا فلان اخرج معنا. قال ادبني الرجل الصالح. خلاص اخذ ادب والمسلمون تأدبو بهذا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى لان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى لما رأه يتعارضون في ايات القرآن - 00:32:51 قال ابي هذا امرتم انما هلك من كان قبلكم بهذا بالتنازع ثم قال انما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضه. فلا تضربوا بعضه بعضه. خذوها قاعدة ما علمتم منه فقولوا - 00:33:13

وما لا افکره الى عالمه عز وجل كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اصل من الاصول التي يرجع اليها. واخر متشابهات - 00:33:35

فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في في علمي يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب - 00:33:49

لاحظوا التي اية بعدها الان بعدها ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا انك انت الوهاب هذا زبغ فان الانسان يتبع المتشابه زبغ كما قال الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زبغ وذلك المؤمن مهما كان الراسخ في العلم - 00:34:04

يؤمن بهذا المتشابه والمحكم ويرد المتشابه للمحكم. الذي لم يعلمه اما يرده الى المحكم فيفهم على ضوءه واما ان يتركه. يقول نكلوا الى الله اعلم ونحن عندنا محكم ذلك ذكر العلماء منهم شيخ الاسلام واحمد دعاء ابو هريرة يقول اذا اشتبه فيه يقول خذ بالمحكم واما المتشابه فقل - 00:34:23

لا اعلم ليش الانسان يعلم كل شيء؟ لابد كل جزئية من كتاب الله او كل اية او كل حديث او كل مسألة ان يكون عنده علم فيها لا ما ذكر في القرآن. قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب. محكمات واضحات ليس فيها اشتباه. واخر - 00:34:51

متشابهات والاشتباه اما ان تكون متشابهة في المعنى او في الاحكام والنسخ منسوبة وناسخة اللي هي عامة او خاصة هل هي مطلقة او مقيدة؟ هل هي مجملة او مبينة؟ من حيث المعنى اللغوي - 00:35:12

وهكذا قد تكون في لغة من لغات العرب التي لا يعرفها بعض العرب. وما كانت الكتب كتب اللغة موجودة متوفرة. مثل ما كانت انما هي لغة العرب في صدورها فالانسان ما يعرف الا اللغة التي سمعها. اما الان الانسان فيرجع الى كتب اللغة ويرجع الى كتب التفاسير فيجد المعاني مجموعة. فسهلت عليه يسرها - 00:35:31

لكن من قديم ما كانت هكذا قد يمر عليه مثل ما قال عمر لما قرأ وابو بكر ايضا وفاكهه وابا. ما الاب؟ ثم قال واذا لم اعلمه سكت قطع الطريق - 00:35:56

لانه ما يعرف انه ما كانت لغتهم حتى يعرفوها. قال اية في كتاب الله لا بد ان لها معنى لكن ما هو بالضرورة ان يعرفها وجاءت عن ابي بكر ايضا يدل على ان هذى ليست من لغة قريش - 00:36:12

نعم قال ابو عبد الله قال ابو عبد الله وكل من اشتبه عليه شيء فناوله الى ان يكله الى عالمه. كما قال عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشكل عليكم فكلوه الى عالمه. ولا يدخل في في المتشابهات الا ما بين له - 00:36:28

يقول ناوله اي في الحاشية قال في القاموس ونولك ان تفعل كذا ونولك ومنوالك اي ينبغي لك. ويقول البخاري كل من اشتبه عليه شيء فالذى ينبغي له وان يكله الى عالمه. بل هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم قال فكلوه الى عالم هذا واجب - 00:36:52 تقول الله اعلم. تقول الله اعلم والراس يا اخوانا في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. هذى ما يفهمها اي احد كثير من الناس يظن انه بما اوتى من الفهم ومن العلم لا يترك شيء الا ويتكلم فيه - 00:37:11

هذا غلط. الراسخون في العلم يقولون نعرف لكن الله اعلم. ما ادري. لذلك تجد العلماء يقول لا ادري كما ذكرنا لكم عن الامام مالك انه سئل عن اربعين مسألة فقال في في اربع فاجاب في اربع - 00:37:30

وقال في ست وثلاثين لا ادري. وكان سعيد بن المسيب اذا سئل عن اية من كتاب الله قال لا ادري. يسأل الذي يقول لا يخفي عليه منها شيء. يعرض بعكرمة. عكرمة ابن - 00:37:46

اه ابن عبد الله مولى ابن عباس يقول اذهب يسألني يقول انه ما يقول لا ادري هذه طريقتهم ابن عباس يقول لا كنت لا ادري معنى قول الله عز وجل - 00:38:00

فاطر السموات والارض فاطر قل لا ادري ما معناها حتى احتمكم الي رجلان اعرابيان فقال احدهما هذه بئري فطرتها فعرفت انه بمعنى حفرتها وشققت شاق السماوات والارض. كما قال عز وجل بمعنى الاية الاخرى المتر ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقتا هما. فهنا - 00:38:20

فهم معنى هذا المعنى من الكلمة اعرابي جاءه اعرابي فاخذه لذلك اللغة جمعوها من الاعراب. جمع الاصمعي الاعرابي عودة على واصحابهم صاحب تهذيب اللغة الازهري رحمه الله ذهبوا الى الاحرار - 00:38:43

وجمعوا اللغة من العرب وجمعوه من شعر العرب وتفسير العرب له. حتى تكونت هذه الكتب الخليل ابن احمد في كتاب العين ثم بهذه الطريقة ولذلك كان ابن عباس يفسر القرآن يقول الشعر ديوان العرب - 00:39:03

فاما اردتم شيء معنا من معاني كلام الله فاطلبوه في شعر العرب المهم البخاري يقول ولا يدخل في المتشابهات الا ما بين له يعني شيئاً اشتبه عليك لا تدخل فيه وتتكلم فيه الا اذا بينه لك - 00:39:24

الدليل لان الله يقول منه ايات محكمتهن ام الكتاب ولذلك جاء في الحديث يقضى او كلام السلف انه يقضى بالمحكم على المتشابه يقضى بالمحكم على المتشابه. المتشابه الذي يحتمل وجوه فيقضى عليه بالمحكم - 00:39:41

يكون المحكم هو المفسر سواء احكامه بالنسخ فيكون الناسخ هو مثل قوله عز وجل مثلا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى مفهومها انها اه لا تقربوها الا فقط في وقت السكر - 00:40:06

ها طيب معناتها اذا كنت شاكرا اجتنبوا الصلاة ويفهم منها انه لا بأس بالستر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. مفهومها انها فيها نفع بظاهر نص الاية مفهومها انها اذا لا بأس منها. وخير - 00:40:25

قل فيهما شر واثمها اكبر من نفعهما دل على ان قضية انه اسمه اكبر وكذا. ومع ذلك لا زالت هذه الایات لم تنسخ حتى انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والاذلام ونجس من عمل الشيطان فاجتنب - 00:40:42

فاجتنبوا فلو جاء شخص وقال الله يقول اسمه ما اكبر من نفع الامام فالقطن فيها اثم. ما حرمها. نقول هذه الاية من المتشابه. كيف من المتشابه؟ نعم. من المتشابه بمعنى - 00:41:06

المنسوخ لانه المحكم قوله فاجتنبوا لو جاء شخص وقال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا وهذا قالوها. اهل الربا قالوها يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فهموا قالوا مفهوم الاية اذا كان اضعاف بسيطة نسبة مئوية اثنين بالمئة ولا كذا هذه ما هي اضعاف مضاعفة هذه نسبة ضعيفة - 00:41:21

لا بأس بها. نقول هذا من المتشابه. والعلماء قالوا من قدیم؟ قالوا هذا لا مفهوم له. لا مفهوم مخالف لان الله حرم الربا مطلقا. قال يمحق الله الربا ويبرئي الصدقات - 00:41:51

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا الا كما يقوم الذي يتبخبطه الشيطان من المس مطلق هذا. وعام كل الربا قال الربا لا يعم جميع طيب ما معنى هذه الاية؟ قالوا هذه الاية يقول العلماء لا مفهوم لها. يعني لا مفهوم مخالفة. طيب ما دلالتها؟ ما ما المقصود منها؟ المقصود منها - 00:42:09

تغليظ وبيان البشاعة الشيء ان الربا ظعاف مظاعف. جشع جشع فهو او التغليس واظهار بشاعته. ولها نظائر كثيرة. ولها نظائر كثيرة مثل قوله ان هي الا اسماء سميتوها ما انزل الله بها من سلطان. يعني هل يفهم منها ان هناك اوثان انزل الله بها سلطان

لا يفهم من هذا انما هو مراد انكم تعبدون شيئاً ولا دليل عندكم يعني سيفعلون شيئاً لا ليس عندكم فيه دليل من الله وليس المعنى انه يفهم منها ان هناك اوثان غير هذه انزل الله بها سلطان هذه لا مفهوم له - 00:42:58

في قوله عز وجل وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. فما المعنى انه آنكلمة في حجور انها لابد الريبيبة تكون ربها في حجره. لا. كل بنت زوجته فهي محرمة عليه. ولذلك هذه اشتبهت على السلف. فبعض - 00:43:13

من قال كعلي ابن ابي طالب قال الله قال في حجوركم من لا مفهوم. لكن جاء في الدليل الاخر من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يبيين هذا. هذا - 00:43:33

الشيء المجمل بينته السنة وهو ان لما عرضت عليه عرضت عليه ابنة زوجه او ذكر له انك ت يريد قالت له امه حبيبة يا رسول الله اني ارحب ان تنكح اختي تنكح اختي - 00:43:43

قال انها انه لا تحل لي. قالوا يقولون انك ت يريد ان تنكح. بنت ابي سلمة. من هي امها؟ ام سلمة. زينب بنت ابي سلمة قال انها لا تحل لي ان امها تحتي. مع ان هذه ما تربت في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سالم ما كانت هذه - 00:44:03

فتاة بالغة ففهم من هذا بینت هذه السنة معناها تلك فهذا هو المتشابه الا ما بين له. هذا مراده. نعم. يعرف المسألة ان ايات الصفات ليست منهم متشابه. بل هي من المحكم - 00:44:23

من حيث معاني الصفات. وهي من المتشابه من حيث الكيفية. لأن من المتشابه من معاني كلمة المتشابه هو ما لا يظهر معناه لا يعرف الذي لا يمكن معرفة معناه لأن مثلاً الصفات قال الله عز وجل ليس كمثله شيء. هذه قاعدة محكمة - 00:44:48

هنا ما الذي نفي؟ نفي المثلية ما قال ليس لصفاته معنى ليس كمثله شيء فهنا نفر مثله. فكل صفة من صفات الله كيفيتها لا نعلمها لأن الله قال لنا ليس كمثله شيء. كل ما - 00:45:13

اتصور لا يخطر ببالك ولا يجوز لك ان تتصور لأن الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يريد ان يقول والله الله ضرب مثل لنفسه بکذا وكذا الى اخر الامثال التي ذكرها الله عز وجل في كتابه نقول لا ان الله - 00:45:34

اعلم وانتم لا تعلمون لا تأخذ هذا قاعدة ان تضرب الامثال لله تعالى الله فهنا يقول العلماء معاني الصفات والاسماء من المعلوم بالكتاب والسنة وليس من المتشابه وكيفية هذه الصفة كيفية مثالها هذا من المتشابه ليس من المعلوم - 00:45:54

لذلك قال الامام مالك لما سئل الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ السائل يسأل عن الكيفية. المعنى هو يعرف المعنى سائل ما سأله عن المعنى سأله عن كيفية قال الاستواء غير مجهول. في رواية الاستواء معلوم. غير مجهول. والكيف غير - 00:46:20

معقول في رواية والكيف مجهول. والسؤال عنه يعني عن الكيف بدعة والايمان به واجب ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج فهذه قاعدةه لو قال لك قائل هل الصفات - 00:46:42

من المتشابه او من المحكم ماذا تقول؟ يقول فيها تفصيل. اما المعنى فهو من المحكم لانه واضح في القرآن موضح واما الكيفية مو المتشابه بمعنى الذي لا يعلم لأن الله قال ليس كمثله شيء - 00:47:03

وهكذا مثل ما حكى الله لنا في الآخرة من النعيم وان فيها فاكهة وان فيها رمان وان فيها ذبح حوريات وان فيها كذا وان فيها كذا وان فيها كذا. والخمر والبن والعلل. كل هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم. هم - 00:47:23

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء لذلك ذكر شيخ الاسلام في في التدميرية وغيره في المثاليين الذي ضربهما لهذا مثال ما في الجنة ومثال الروح. وقال ان - 00:47:48

هذه الاشياء التي ذكر الله في الجنة معلومة مضروبة مثال في الاسم والمعنى مجهولة في الكيفي. لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لعين رأت ولا اذن سمعت خطر على قلب بشر - 00:48:08

كل ما تتخيله لا تصل اليه ولذلك ذكروا في قوله عز وجل اتوا به متشابها قالوا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قالوا متشابها ما الذي

رجزنا منه؟ قالوا متشابهاً يشيه بعضه ببعض لكونه - 00:48:24

ليس كهوة ليس كهوة. لكن يشبه ذاك بعضهم قال هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا. هذا اسمه تفاح وهذا اسمه كذا وهذا وانت تتصوره كما تتصور هناك. المعانى لكن الحقيقة والكيفية ليست كهنة. مثل هذه الروح التى بين جنبيك لا تعلم كيفيته ما ا حد وصل -

00:48:48

الله قطع الانفس عن ذلك. قال ويسألونك عن الروح. قضي الروح من امري ربي وما اوتيت من
العلم الا قليلا لا تحاول ان تصل الى علم الروح. وهي كما قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون. فشيء بين جنبيك لا تعرف كيف -

00:49:16

الروح شيء لا يمكن أن ينكر لا يمكن أن ينكر. ومع ذلك لا يحس - 00:49:36 **الروح** شيء لا يمكن أن ينكر لا يمكن أن ينكر. الذي تذهب منه الروح يموت. اذا فيه روح. وجود

00:49:36 -

ولا يوجس ولا يسمع ولا يذاق ولا يطعم ولا يرى ها سبحان الله ولا تعرف صفاته ولا من اي مركب واختلفوا في اختلاف كبيرا كله
خيال في خيال. هل هي جوهر ام عرظ؟ هل هي من كذا؟ ما يدرؤن شي - 00:49:54

00:49:54 -

وَمَا وَصَلَوَ إِلَى شَيْءٍ. لَمْ يَقُلْ وَمَا أَوْتَيْتَ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا قَلِيلًا. مَا فِيهَا بَحْثٌ هُنْيٌ. هَذَا عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمٍ. لَا يُمْكِنْ هَذِهِ
الرُّوحُ الَّتِي هِيَ حَقْيَقَةٌ لَهَا مَوَاصِفٌ وَصَفَاتٌ - 00:50:15

00:50:15 -

ولها اشياء الله اعلم بها. ملائكة الله اخبرنا الله عنهم لكن الله اعلم كيف اذن لي ان احدث يقول عن ملا ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى 00:50:33

00:50:33 -

مسيرة الطير خمس مئة عام اعوذ بالله هذا وغيره لم يؤذن له. الله اعلم كيف جبريل ورأى اهل السنة الا مرتين ما راح الا مرتين مرة في الارض ومرة في السماء. على صورته لكن رآها على صور اخرى. على صورة رجل على صورة كذا - 00:50:53

00:50:53 -

على صورته الحقيقية ما رأه الا مرتين مرة في الارض ومرة في السماء. ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة المنتهي. رأى جبريل مرة اخرى غير التي كانت في الارض رأه في افق بين السماء والارض قد سد ما بينهما له ست مئة جناح هذا في الارض - 00:51:22

00:51:22 -

المهم ومع ذلك هذا الشيء لا تستطيع ان تؤمن بانه ملك كما قال الله عز وجل وانهم خلقوا من نور كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم وانهم خلقوا من نور هذا النور خلق منه كيف خلق الله هذا الانسان من اين خلق - [00:51:43](#)

00:51:43 - ف

00:52:03 -

فسبحان الله على كل شيء قادر. المهم يقول البخاري في هذه الجملة العظيمة يقول ولا يدخل في المتشابهات إلا ما بين له - ويتحول إلى شيء مثل اللحم اذا مسكت اللحم ده الشبيه باللحن تغذيته كتغذية اللحم. وهكذا هذا الفطر الذي يخرج من الارض.

00:52:24

نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم او نهى عن الاغلوطات. نعم. تفضل. قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال حدثنا يزيد ابن ابراهيم عن عبد الله ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله - 00:52:52

00:52:52 -

صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند رينا وما يذكر الا اولو

00:53:12 -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشبه بهم فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم هذا في الصحيحين بلفظة إذا رأيتم ويقول في الحاجة وهي في بعظ النسخ فإذا رأيتم - 38:53:00

00:53:38 -

الوقف في القراءة مشهور عند جمهور العلماء والمفسرين وما يعلم تأويله الا الله. ولذلك عليها ايش؟ ميم يعني وقف لازم لابد من الوقف لأن كلمة والراسخون في العلم يقولون امنا به. يعني ليس لا يعود انهم معطوف. الواو تصبح واو الاستئناف. اذا قلنا معطوف -

لا يعلم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. هذا قول جمهور العلماء. وقال مجاهد الراسخون في العلم يعلمون تأويله يقصد
 يعلمون الجمع الوصول الى معناه بالجمع بين المحكم والمتتشابه وفي هذا المعنى وجهه كلامه صحيح - 00:54:28
 ويحکى عن ابن عباس لكن جمهور القراء والمفسرين على ان وقف على قوله الا الله وعلى هذا يصبح المعنى وما يعلم تأويله حق
 المعنى الذي لا اشكال فيه الا الله. هذا - 00:54:48

وغيره لا. ويحمل قول ابن عباس النحکي يحکى عنه وقول مجاهد انه في العلم يعلمون ايش؟ رد. يعرفون الوصول اليه ومع ذلك
 يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. نعم - 00:55:08
 هنا الشاهد هذه الاية انها فيها المتتشابه والتعامل مع المتتشابه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه
 فهم الذين سمعوا عن الله فاحذروهم. نعم الذين في قلوبهم زيف. فاحذروهم لان الوقوع معهم والاجراء معهم والجري معهم يوقع في -
 00:55:32

في الزيف الذي وقعوا فيه. لذلك كثير من السلف اذا جاءهم من هؤلاء يزجره ولا يتكلم معه. ويأبى ان يفتح معه الكلام. كما
 يقول ابو بكر ابي تميم قال كنا عند محمد بن - 00:55:53

سيرين فجاءه رجل فقال يا ابا بكر اني اريد ان اقر اني اتيتكم اية من كتاب الله قال من هؤلاء القوم قدرى لان القدر انتشر في البصرة.
 فقال له قم اخرج فلما اراد ان يتكلم وضع ابن سيرين اصبعيه في اذنيه وسد اذنيه. وقال له اما ان تقوم اما ان اقوم - 00:56:13
 يقول اعرض عليك اية فقال له القوم يا رجل قم لا تخرج الرجل من بيته لان بيته لابن سيرين يريد انت يعني يقوم يترك البيت لك
 فلما خرج الرجل قال يا ابا بكر ماذا لم تعرف ان تتركه يعرضها تكشفها له فقال اني خشيت ان يعرض علي شبهة - 00:56:38
 في قلبي لماذا؟ لان هذا الرجل ما جاء مستفهمًا جاء ان يعرض هذا هذه الطريقة لان اهل السنة يزجرونهم ولا يفتخرون معهم ابن
 سيرين والحسن البصري وجماعات آآ السلف في ذلك يزجرونهم فيتركونهم مهجورين. مثل ما قال اعتزل نواسط. الوائل - 00:56:58
 واصل ابن عطاء وعمرو بن عبيد لما عرضه زجرهم الامام الحسن البصري قاموا واعتصروا معتزلة لان عمرهم في القدر. فهناك كيف
 يأتون يأتون على طريقة السؤال؟ فعرفوا انهم يريدون ان يتمسك بكلمة ويقول اما يقول افحمت فلانا او يقول - 00:57:24
 يقول قلت له واقرني او يقول آآ ينقل عنه كذبا كما كان عمرو بن عبيد يكذب على الحسن. لان عمرو بن عبيد اول الامر كان من
 اصحاب الحسن فكان يكذب عليه يقول الحسن يقول كذا في القدر حتى الناس ظل كثير من الناس بالقدر بسبب انهم نسبوه الى
 الحسد - 00:57:48

ولذلك ابو داود في كتاب السنة في باب القدر بين هذا الشيء واورد النصوص التي كان آآ الروايات عن الحسن رحمة الله في اثبات
 القدر. واهل الشام بلغهم ان الحسن يقول بقول القدرية. بكثرة ما يفتريه عمرو بن - 00:58:08
 عليه وواصل ابن عطاء وهؤلاء يقولون انه يعني قال كذا وكذا يفتررون يلبسون مثل ما كذبوا على الامام احمد كذبوا على البخاري فلما
 جاء احد اصحابه الى البصرة سأله عن مسائل من القدر اهل الشام - 00:58:28
 جاء الى الشام سأله عن مسائل من القدر عن عن مذهب الحسن في كذا ومذهب ثم قال ذاك قال لعنة الله او كذا ما يستحقون
 كذبوا على الشيخ. ما اكثرا ما يكذبون على الشيخ - 00:58:48

نسبوا اليه مذهب القدر المهم انه فكان ابن سيرين يزجرونهم ويأبون ان يفتحوا لانهم قد يثرون شبهة على في المجلس ويقوم يلقي
 الشبهة ويقوم. هو يريد هذه الشبهة. فكان يزجره رحمة الله عليه. وهذا هو المنهج الصحيح - 00:59:04
 هذا هو المجلس ليس كما يفعل كثير من الناس الان يذهب ببحث عن المناظرات ويبحث عن الجدال مع الباطل لاهل الباطل دعهم
 الباطل دعهم وباطلهم نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:27
 00:59:56 -